اليه اذا لم يكن كاملا ·

المشبوهين ·

القضية الفلسطينية في الامم المتحدة

تبني مجلس الجامعة العربية للمطلب الفلسطيني بادراج القضية الفلسطينية في جدول اعمال الامم المتحدة كقضية مستقلة له اكثر من دلالة · ولذلك كان من المنتظر ان يفسره البعض على انه من شأنه ان يستفز اسرائيل ويحملها على عرقلة مؤتمر جنيف ·

وفي رأي بعض الفلسطينيين انه يشكل مخرجا لازمة البيان المصري ـ الاردني من حيث انه يشكل اعترافا غير مباشر بوحدانية تمثيل منظمة التحرير للشعب الفلسطيني على اعتبار ان ممثل المنظمة هو الذي سيناقش الموضوع في حال طرحه على الجمعية العامة للامم المتحدة للمناقشة ·

وهذا التفسير يشكل ايضا مخرجا بالنسبة للمؤتمر الثلاثي باعتباره تلبية لاحد الشروط الاساسية التي وضعتها اللجنة التنفيذية لحضور المؤتمر المذكور ·

ولكن النظرة الشمولية الى الامر تعطيه بعدا اخر، يعيد ولو بصورة غير مباشرة ايضا ، التماسك العربي ـ السوفياتي الى سابق عهده · ذلك ان الدول الاشتراكية ستكون من اشد المدافعين عن القضية، سواء من اجل طرحها للمناقشة ، او من اجل تكتيل اكبر عدد من الدول في دعمها اثناء المناقشة ·

على ان ذلك لن يكون الناحية الايجابية الوحيدة ، بل سيكشف بالضبط والتحديد موقف الولايات المتحدة ، ويفرز مواقف الدول الغربية الاخرى · وهو ليس بالامر البسيط حتى ولو تمكنت الولايات المتحدة من ارجاء الموضوع سنة بعد سنة كما كانت تفعل بالنسبة لقضية ادخال الصين في الامم المتحدة ، وهي قضية فرعية بالنسبة للقضية الفلسطينية ·

ومما لا شك فيه ان مطلب منظمة التحرير بادراج الموضوع في جدول اعمال الجمعية العامة كان مطلبا بارعا من الناحية التكتيكية ، لانها اجتازت به اي معارضة عربية ، وحتى المعارضة الاردنية ·

لكن هذا الموضوع ، على اهميته الفائقة ، لا يشكل بديلا لحل المعضلات الاساسية في الساحة العربية ، ولا لجوهر الصراع العربي الاسرائيلي · بل انه يتعزز باقتراب المعضلات العربية من الحل وباقتراب الصراع العربي ـ الاسرائيلي من خط النصر العربي، وبتغليب ايجابيات حرب تشرين على السلبيات التي نشأت منها وخاصة تلك التي كان لها مردود مؤذ للعمل الفلسطيني على وجه الخصوص ·

والجميع يدركون ، سواء من خلال التجارب العربية او من خلال تجارب الغير ، ان الامم المتحدة ليست سوى منبر ترتفع فيه الاصوات وتخفت تبعا لحرارة النضال في ارض المعركة الحقيقية · فلا ينتظرن احد ان يكون الصوت عاليا والمعركة نائمة ·

سليمان الفرزلي